فإنّ المسيح مطّلع عليه . فالمسيح سلام الله عليه ينظر إلى عقائد الرهبان وأخلاق النصارى وأعمالهم . يقول : يكون عيسى في القيامة شاهداً على هؤلاء . وما لم يكن يرى في حين تحمّل الشهادة فإنّه سوف لن يكون شاهد صدق في القيامة ظرف أداء الشهادة . وإنما تكون الشهادة واضحة حينما يكون لها مرحلة تحمّل ومرحلة أداء . فإذا لم يكن روح الله يرى في أثناء أداء العمل فكيف سيؤدّي الشهادة في المحكمة الإلهية ؟ ﴿ **ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً** ﴾[1] فهل تكون الشهادات هكذا مخلوطة بالباطل والمخالفة أو سوف لا تكون مشوبة بابباطل أبداً ؟

هناك طريق للخطأ والمخالفة في الشهادات الحصولية التي تؤمن من استنتاجات التصور والتصديق . إذ من الممكن أن لا يكون انتقال المفردات صحيحاً وألا يقع التصديق في محلّه ، وإن كان لا يقع الخطأ في التصور وإنّما يقع دائماً في التصديق ، ولكن للخطأ طريق في العلم الحصولي . ومهما كان الشاهد عادلاً ومحفوظاً من الخطأ العمدي ولكن احتمال السهو والمخالفة موجود في الشاهد العادل . ولكن إذا وصل شخص إلى الشهادة الحضورية ورأى العمل فإنّه لا يقع في الخطأ والذنب قهراً . أمّا أنّه لا طريق للخطأ إليه فلأن متن الحادثة حاضرة وإنما يكون الخطأ في المورد الذي لا تنطبق فيه الصورة الذهنية مع الصورة الخارجية ويحصل الاشتباه ولكن نفس الخارج هو متن وجود الشيء فلا مجال للخطأ « ثبوت الشيء لنفسه ضروري » يكون الاشتباه حينما لا تنطبق الصورة في ذهن الإنسان مع المتن الخارجي ، ولكن نفس متن الحادثة الخارجية لها انطباق ذاتي مع نفسه ، والتعبير بالانطباق مسامحة ومتن العمل هو الذي يكون حاضراً لشاهد الأعمال لا صورة ذلك العمل . إذن فلا مجال للخطأ فيه كما أنّ الذنب أيضاً

---

(١) سورة النساء، الآية: ١٥٩.